ملامح من تاريخ قبيلة المعَاشَرة العربية الجُهينية الأصل السودانية الموطن

الإصدارة الأولى

تأليف / الطيب محمد سعد الإمام

٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

غرة ذى الحجة ١٤٣٣هـ

الموافق ١٦/ أكتوبر / ٢٠١٢م

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين

قال تعالى ﴿ياأيها الناسُ إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم إنَّ الله عليم خبير﴾

سورة الحجرات الآية (١٣)

عن أبي هُريرة رضى اللهُ عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ تعلموا من أنسابكم ماتصلوا به أرحامكم فإنَّ صِلة الرحم محبة في الأهل مسرآة في المال منسأةُ في الأثر﴾

أخرجه كل من :

- الإمام الترميذي في باب ماجاء في تعليم النسب.
- الإمام أحمد ومسنده.

وعلق عليه أبوعيسى وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه ومعنى قوله منساة في الأثر (ذيادة في العمر)

إهداء

أهدى هذا الجهد إلى

من علمنا الصبر والدروس في العزم

والإخلاص والصدق والوفاء والعرفان لمن

هُم أهله حيث أنه كان مدرسة لمعرفة الرجال

وقدرهم الوالد العزيز المغفور له باذن الله تعالى

الحاج / محمد سعد الإمام.

والى الاباء الإكارام والامهات الفُضليات والإخوان

والإخوات الإعزاء من أبناء المعاشرة داخل

وخارج السودان في المدن والقرى والفرقان

والاحياء والبيوت على مختلف تخصاصتهم

والغابهم الزراع والصناع والرعاه

والتجار والمهنيين والطلاب .

تقديم :

في وقتٍ أصبح العالم فيه مشغولاً بالعلم والمعرفة والمخترعات والتكنولوجيا المتقدمة .لاأريد أن أسبح عكس هذا التيار ولكن أسمح لي ايها القارئ الكريم أن أضع بين يديك هذا الكتاب المختصر وهو عبارة عن بحث تفصيلي عن قبيلة المعاشرة التي تجاهلتها بعض الاقلام التي كتبت عن تاريخ قبائل السودان ظُلماً.

أوجه هذه الرسالة اليهم جميعا وأُخص اولئك الذين يعلمون تماماً بهذه القبيلة واصولها وفروعها (شعراء البادية الذين انشدوا الشعر والدوبيت إمتداحاً للقبائل السودانية)

أوّجه هذه الرسالة عبر هذا الكتيب المختصر إليهم جميعا ولمن دار في فلكهم ليس من باب العنصرية والقبلية ولكنه إبراز وتوثيق لبعض الحقائق التاريخيه والتي عُرفت عن هذه القبيلة العربية وأشار أليها بعض المؤرخين المنصفين.

وقديماً قيل

قد تُنكر العين ضوء الشمس من رمدٍ

وقد ينكر الفم طعم الماء من سقم

من إين أتى اسم المعاشرة

نسب المعاشرة

من أين أتى اسم قبيلة المعاشرة ؟

○هذا الإسم له قولان:-

○القول الأول (يُقال آنه نسبةً الى جدهم معشر بن سلطان بن عبدالله الجهني)

○القول الثاني (أتى هذا الإسم نسبة الى تلك الإخلاق الفاضلة والمعاملات الكريمة التي إنطبعت في نفوس أبناء القبيلة تجاه معاملاتهم مع من جاورهم وعاشرهم من القبائل الإخرى)

لدرجةٍ جعلت بعض قبائل الشكرية تقول:

(الناقة التابعة ليهُم وتأتي لتشرب أوترد الماء في حوض قبيلة المعاشرة لم تُحرم من ذلك) .

وقد عناهم قول شاعرهم :

أهلي بلِموا هامّلات الإبل في الوادي

أهلي يحُلوا رُحُوحٌ بالكريك الماضي

قبّال يكتر الجيش والكلام الفاضي

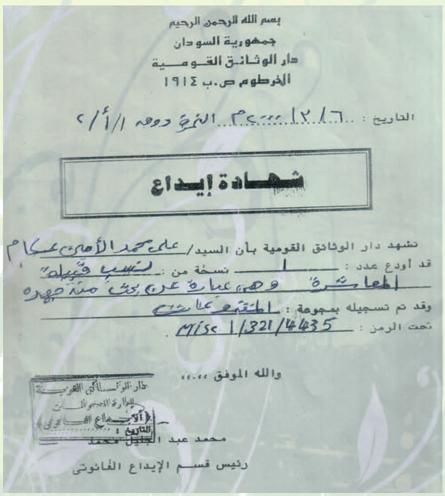
ماء سَوُلَها مجالس عند محاكم وقاضي

نسب القبيلة :

بداية اتقدم بوافر الشكر والتقدير لنفر كريم إجتهدوا في بحث نسب القبيلة وأخص منهم العم / علي محمد الامين عكام .وقد اودع نسخة من بحثه بدار الوثائق السودانية والتي جاء فيها:-

اولاً: أن المعاشرة (قبيلة أبناء معشر الجهني ويسكنون عدِ المعاشرة والرهد ويسكنون في رفاعة ويرجعون بنسبهم إلى معشر بن سلطان بن شطير بن ذبيان القطفاني جد جهينة في السودان (ذبيان)(1).

ثانياً:قبيلة المعاشرة من قحطان ويسكنون عديد المعاشرة والرهد وهم مزارعون وأرباب ماشية وأنهم عرب أحرار في صفاتهم في اللون والدم والشجاعة وهم أقلية تتبع نظارتهم للشكرية (2).


بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية السودان
دار الوثائق القومية
الخرطوم ص.ب ١٩١٤

التاريخ : ٦/١٢/٢٠٠٠م [illegible]

شهادة إيداع

تشهد دار الوثائق القومية بأن السيد/ علي محمد الأمين عكام
قد أودع عدد : ١ نسخة من : نسب قبيلة المعاشرة وهي عبارة عن بحث منه جهده
وقد تم تسجيله بمجموعة : [illegible]
تحت الرمز : Misc 1/321/4435 .

والله الموفق ،،،

دار الوثائق القومية
الإيداع القانوني
التاريخ :

محمد عبد الجليل محمد
رئيس قسم الإيداع القانوني

---

(١) معجم الأنساب والقبائل الجزء السادس – عون الشريف قاسم ص ٢٣٣٩

(٢) تاريخ اصول العرب بالسودان ١٩٧٦م - الفحل الفكي الطاهر

ومواصلة لهذا الجهد رايت أن اواصل في مسألة البحث بشئ تفصيلي حتى استطيع بقدر الامكان أن اربط الفرع بالأصل .

فكونهم ينتسبون إلى جهينة لاتكفي بل نريد أن نعرف من هُم جهينة .

تعليق :[ماجاء في البحث السابق من المؤرخ الفحل كونهم أقليه هذا حسب معلوماته المحدودة أما إتباع نظارتهم للشكرية جاءت لعدة أسباب اشرتُ لها أنظر ص 43 .من هذه الإصدارة .]

اولاً: اسماء جهينة اربعة انفار إثنان من مضر وهم جهينة بن ريش ، بن ذبيان ، بن عبد، بن دهمان ، بن قيس ، بن بغيض ، بن ريث ، بن غطفان ، بن قيس ، بن غيلان ، بن مضر ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان .

والثاني : جهينة بن عبدالله ، بن أنس الجهني .

والثالث : من قضاعة وهو جهينة بن زيد ، بن ليث ، بن سواد ، بن أسلم ، بن الحاف، بن قضاعة ، بن معد ، بن عدنان.

والرابع : جهينة بن عطية ، بن حسن ، بن ازبير ، بن العوام ، بن خويلد ، بن أسد ، بن عبدالعزى ، بن قصى ، بن كلاب . فهذا من قريش فجميعهم الاربعة اتفقوا وتصاهروا وامتزجوا واحدة المضري والقضاعي والقرشي وحضروا للسودان .

---

(١) العرب : التاريخ والجزور - الصديق احمد حضرة (١٧٩٨ - ١٩١٨)
الجزء الاول - انساب اهل السودان ذات الجزور العربية ص ٢٦

فقبائل جهينة اثنان وخمسون قبيلة سوى التى حضرت بنهر النيل بمملكة الفونج بالسودان واكثرها غرب تونس وطرابلس وقيزان وبراقوا. (1)

أهـ..

والذين حضروا للسودان من مضر بن نزار وهم أولاد بغيض بن ريش بن غافان بن غيث بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (1)

فأولاد بغيض ثلاثة وهم قيس وسفيان وذبيان

فأولاد قيس بن بغيض وهم جهينة بن ريش السالف ذكره والاخر جهينة بن عبد الله بن انس الجهني وهؤلاء من اولاد قيس بن بغيض.

وأولاد سفيان بن بغيض الكبابيش وهم أولاد محمد بن سفيان (2)

وأما أولاد ذبيان بن بغيض بن ريش بن غطفان . تسعة رجال وهم وتيد وفهيد وجزام وعامر وعمران وهؤلاء الخمسة أشقاء وشطير وبشير وعبد العزيز محسن الثلاثة أشقاء وفزاري فريد فهؤلاء تسعة أولاد ذبيان بن بغيض بن ريش بن غطفان بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (3)

وأما شطير بن ذبيان بن بغيض فله ولد واحد اسمه سلطان فأولاد سلطان بن شطير سبعة وهم رواح وداؤود وراشد ودويح وجميل ومعشر وركاب بن سلطان غير ركاب بن غلام الله . فأولاد رواح هم الروائح وأولاد داؤود هم الداودية وأولاد راشد هم الرواشدة وأولاد دويح هم الدويحية وأولاد جميل هم الجميلية وهي قبيلة من قبائل الهند والسند وأولاد معشر هم المعاشرة (4)

ومن هنا جاءت قبيلة المعاشرة .

ومن خلال هذه المعلومات التي أشار اليها المؤرخ صديق احمد حضرة في مرجعه

---

(١) المرجع السابق نفسه ض ٢٦.

(٢) المرجع نفسه ص ٢٧

(٣) المرجع نفسه ص ٢٨-٢٩.

(٤) المرجع نفسه ص ٢٩.

العرب : التاريخ والجزور وفي الباب الخاص بقبائل أهل السودان ذات الجزور العربية وبالتحديد القبائل التي ترجع أصولها وأنسابها إلى مضر بن نزار ، بن معد ، بن عدنان .

وربيعة بن نزار ، بن معد، بن عدنان

في الصفحات سالفة الذكر

أستطيع أن اضع نسب قبيلة المعاشرة متسلسلاً وأقول هم المعاشرة أبناء معشر بن سلطان ، بن شطير ، بن ذبيان ، بن بقيض ، بن ريش ، بن غطفان ، بن قيس ، بن غيلان ، بن مضر ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان.

عليه خلاصة القول كما ذكر الاجداد بأن قبيلة المعاشرة واحدة من قبائل جهينة في السودان تأتي هذه الوثائق التاريخية لتؤكد حقاً أن هناك قبيلة إسمها قبيلة المعاشرة فهم عرب احرار في صفاتهم وشجاعتهم وعاداتهم وتقاليديهم ودماءهم يتمون الى المجموعة الجهنية في السودان .

موافقةً لما ذكره الاباء والاجداد من غير تبديل ولا تحريف .

فلنا أن نقول :

ماضّر شمسُ الضُحى في الأُفق طالعةٌ
من لم يرّ ضوئها ليس ذا بصر

فروع القبيلة
وأماكن تمركزها

فروع القبيلة بشئ من التفصيل

معشر ابناءه ثلاثة وهم :- عثمان ، وقيل ، عمر

هولاء الثلاثة تزوج منهم عثمان ووقيل وولد لهم أبناء ومن اولئك الابناء نتجت فروع القبيلة . أما عمر فصار هو جد فرع العمور ولم يتفصلوا بعد

عثمان له سته اولاد وهم :

معلا

شُمخ

شهو

محمد أبو قرين

حُمران

جبرالله

وقيل له خمسة اولاد

ثابت

صول

عبدالغني

وقل الذي سُمى بأسم أبيه

محمد أبوقُرة

الفروع

فرع المعلياب :وهم أبناء معلا بن عثمان بن معشر بن سلطان

فرع الشُمخية : وهم أبناء شمخ بن عثمان بن معشر بن سلطان

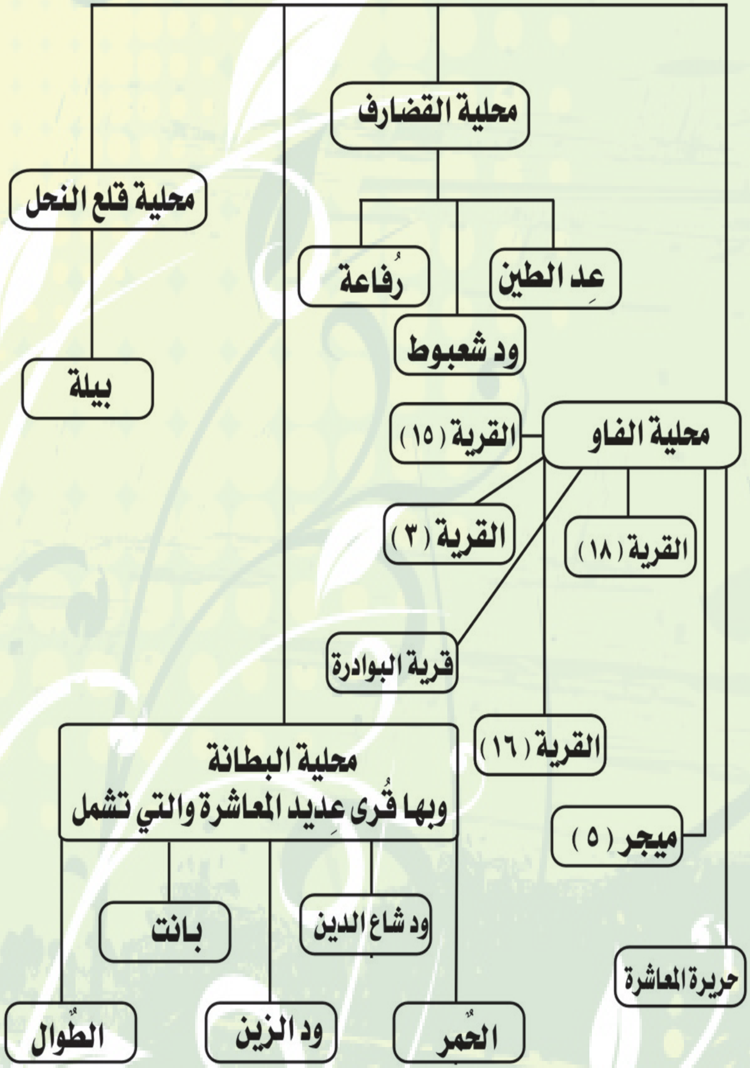
فرع الشهوين : وهم أبناء شهو بن عثمان بن معشر بن سلطان

فرع المقريّناب : وهم أبناء محمد ابوقرين بن عثمان بن معشربن سلطان

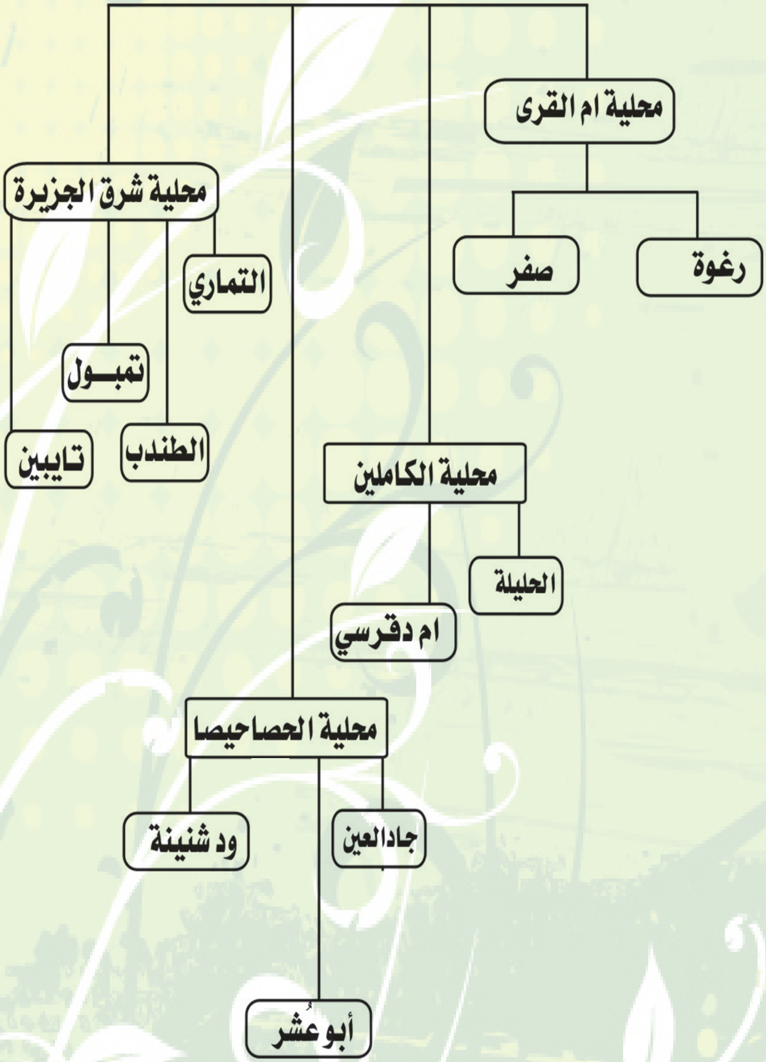
فرع الحمُوراب : وهم أبناء حمران بن عثمان بن معشر بن سلطان
فرع الجبرلاب : وهم أبناء جبر الله بن عثمان بن معشر بن سلطان
فرع القاضياب :وهم أبناء ثابت بن وقيل بن معشربن سلطان
فرع الصولة : وهم أبناء صويل بن وقيل بن معشر بن سلطان
فرع السراجاب :وهم أبناء عبدالغني بن وقيل بن معشر بن سلطان
فرع الوقيلية :وهم أبناء وقيل بن وقيل بن معشر بن سلطان
فرع القُرّاب : وهم أبناء محمد أبو قُرة بن وقيل بن معشر بن سلطان .
فرع العمور : وهم أبناء عمر بن معشر بن سلطان سألف الذكر.

ومن هذه الفروع جاءت البطون ومن البطون جاءت الأسر وأيّ أسرة تعلم تماماً إلى فرع تنتسب وهذا مانتعرض له في إصدارة قادمة باذن الله تعالى .

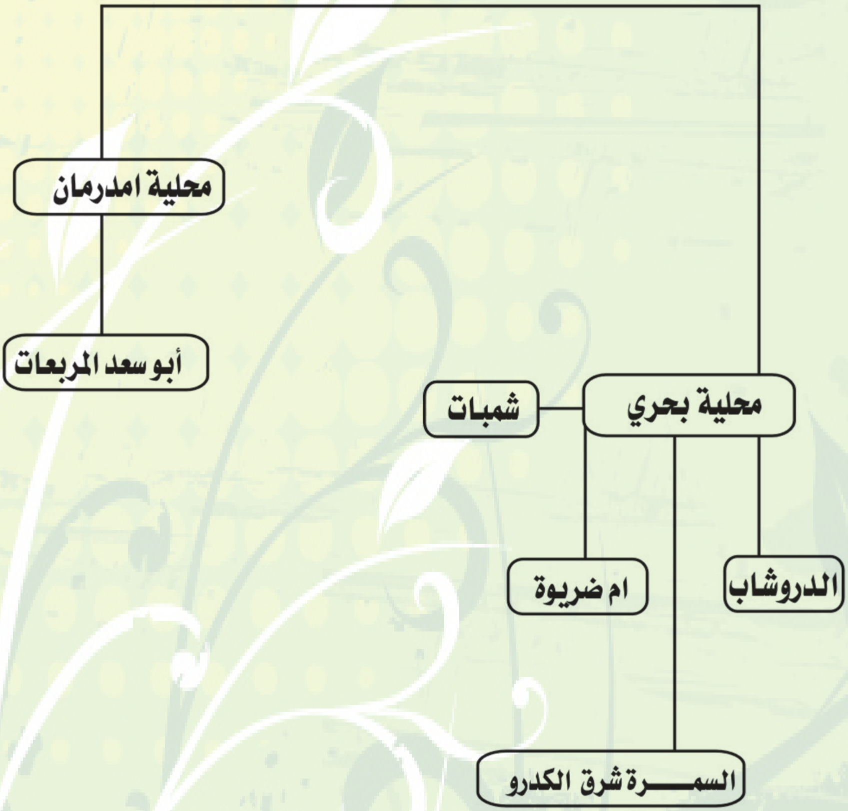
اماكن تمركز القبيلة في ولايات السودان المختلفة
ولاية القضارف



ولاية الجزيرة



ولاية الخرطوم



حياتهم الدعوية :

لهم إهتمام فائق بنشر الإسلام وتعاليمه لذلك نجدهم يعمرون ويشيدون دور العبادة (المساجد) ومراكز تعليم القران الكريم مثل الخلاوي ويجعلونها قبلة لتعليم ابنائهم كما يُرى ذلك من خلال الصور.

وقد تأثرت هذه القبيلة كغيرها بالصوفية كرافعين للواء الدعوة وقد كانت هنالك بعض الأسر لها إرتباط وثيق مع السادة القادرية (العركين ، الصادقاب). و بعد ظهور الطريقة الختمية كمدرسة من مدارس التصوف على يد شيخها الإمام السيد محمد عثمان الميرغني (الختم) وهو الذي ينتهي نسبه الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . بادرت معظم الأسر ذات الأثر الديني لمبايعة خليفته على أرض السودان السيد محمد الحسن الميرغني (ابوجلابية) .

وبلغ هذا الامر شئا من التقدم والإزدهار الى ان تمت اجازة بعضهم لخلفاء مرشدين في الطريقة الختمية أمثال الخليفة/ احمد الزياتي والخليفة/ المحجوب والخليفة/ الإمام ود سعد ولازالت هذه الراية محمولة وفق منهج الذين سلفوا عند الأحفاد.

صور توضح دور العبادة ومراكز تعليم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.



مسجد وخلوة القرآن بقرية ود الزين المعاشرة البطانة



مسجد قرية الطوال بالعديد بالبطانة



مسجد قرية الحُمر العديد بالبطانة



مسجد قرية ود شاع الدين العديد البطانة



مسجد بانت بالعديد المعاشرة البطانة



مسجد قرية حريرة المعاشرة بالفاو



مسجد قرية حريرة حلة الفكي (أبوقرجة) الفاو



مسيد وخلاوى الخليفة محمد ميرغني الفاو القرية (18)



جانب من حضرة المولد النبوي الشريف



مسجد الحاج/ محمد سعد الإمام بالفاو القرية (18) وخلوة القرآن







مسجد المعاشرة بجاد العين







مسجد المعاشرة بالتماري وخلوة القرآن

الإهتمام بتعليم المرأة موجود





أشياء ظلت لها إرتباط وثيق بالمعاشرة



سدر الجبل (صدر الجبل)

وكما هو معلوم أن الصدر هو الجزء الإمامي من الشئ وفي سلسلة جبال الفاو الممتدة على طول المنطقة يوجد بالجزء الشرقي جبل أبوشعيبية وهو الذي كان يسكن تحت سفحه الشيخ عبدالله ود مضوي هو من العلماء العاملين وحفظه كتاب الله العزيز وينسب لهذه القبيلة فكان يُشعل نور القرآن الكريم تعليماً وتدريساً للشباب في ذاك المكان ولازال قبره هناك مقصد ومزار . تحت جبل ابوشعيبية .كما توضح الصورة أعلاه .



صعيد الجبل او جنوب الجبل

وبه يوجد مقام الشيخ بشارة بن الشيخ إدريس ود القاضي جد فرع القاضياب.

وهنا لابد من توضيح جزء مهم وكما يلاحظ الآن أن هذه المنطقة بها قرية البنية الصادقاب ومسيدهم وخلافتهم .

ولكن الثابت تاريخياً أن قبيلة المعاشرة هم أهل المنطقة الاوائل وسكانها الاصليين . وعندما حضر الشيخ الطيب ود الضوء إليها أستاذن منهم اولاً حتى اقام مسيده وخلاويه .

المعروفة اليوم بالبنية الصادقاب .

والذي يقف على مشهد ومقام الشيخ بشارة يمكنه ان يراى قبة الشيخ الطيب ود الضوء كما هو واضح من خلال الصورة .



وبه ايضاً جبل عكس

وهو الجبل الذي كان يسكن تحت سفحه الفكي محمد ودأبو قرجة الملقب برجل عكس وهو حفيد الفكي أحمد الفرضي صاحب الكرامات المشهودة والصلاح الظاهر والعلم الباهر وقد وضح ذلك جلياً في سنوات الضيق والمجاعة التي حلت على السودان 1306هـ. وماقبلها.



قرّاش الحصى (هو احد المشايخ الصالحين بصعيد الجبل

اللُتيّمة

يذكر أنّ لقبيلة المعاشرة عدد (40) أربعون فتاة تحفظ القرآن عن ظهر قلب تحت جبل اللُتيمة بمدينة الفاو وهو الموضع الذي شُيد فيه حالياً مسجد مدينة الفاو العتيق .



فاو سرير

هو الطريق الذي يتوسط الجبال ويربط بين صعيد الجبل وحريرة المعاشرة من الناحية الشمالية حيث يحده من الشرق جبل زنقحوا من الغرب جبل سرير ولازالت هنالك اثار مساكن المعاشرة على قمة هذين الجبلين .



زايدرداء

نشبت حروب بين بعض القبائل في منطقة البطانة ادت الى تشريد الاسر نحو الجنوب طالبة الامان والنجدة . وبالتحديد في منطقة حريرة والتي يسكنها المعاشرة وهم الذين قاموا باستقبال هذه الوفود من الحين للاخر بصورة متزايدة واكرموا افادتهم وامانهم .لذا جاءت التسمية من هذه الحادثة .



جبل السرف

وهو اشبه بجبل مرة في غرب السودان حيث تنزل من اعلى قمته مياه نقية صالحة للشرب تستمر لمدة ثلاثة او اربع شهور مع فصل الخريف .



مقام الفكي احمد ابو قرجة بحريرة وهو من حفظة القران الكريم





أكبر مقبرة للقبيلة تحت سفح جبل السرفة بحريرة وبُرى في الصورة مقام العارف بالله الفكي محمدابوقرجة وبجواره احفاده مقام الحاج/ محمد سعد الإمام
والعم / ادم علي الدحش والخليفة/الإمام سعد الإمام ومن خلفهم حوطة الخليفة محمد عثمان الخليفة المحجوب وهو رجل من اهل الله والصالحين إذ كان واجهة للأحباب والمريدين بإعتبارخ خليفة خلفاء المنطقة .

أخذا بقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم :

(أذكروا محاسن موتاكم)

وبما انني ادركت جزءاً من حياة هؤلاء الاباء والتي كانت مليئة بالصفات الحميدة ،والفاضلة . (الكرم والشجاعة والتقوى والصلاح)

أستطيع أنْ اصفهم بقول من قال :

مابجود البخيل مابنفعو التحريش
مابطير الصقر قبال يسوي الريش
اصلو الزول مصيروا الموت قدر مايعيش
لكن المواقف للرجال تفتيش
أهل المروة مافيهم جبانا ضل
حافظين العهود فيهم صوت ثقاي ماجلا
كرما منسل ربيانبوا مابتخلا
قالوا اهل البصيرة مميزين عندالله .

البنيبر

وهو أحد الجبال الذي تعشقه القبيلة وتفتر به .وكما يحلو لهم القول إفتخاراً البنيبر حقنا– معشرين سلطانه جدنا والقبائل مابتهمنا.

مرحبتين حبابوا الحلت ركايبوا عندنا

الجود والكرم وارثنوا من اسلافنا .



الطوال

وهو جبل يعتبر أعلى قمة في البطانة حيث يقطن تحت سفحة عدد كبير من ابناء القبيلة قبل مئات السنين . الى يومنا هذا .وبالقرب منه توجد قلعة الخلفاء والتي حوت أجساد طاهرة وأرواح طيبة ، الخليفة سرالختم ، وآبائه الكرام وهو خريج معهد امدرمان العلمي وصاحب فتوة كانت تشد اليه الرحال وعمل على نشر الفقه في حلقات ودروس لمعظم أهل البطانة.



عِدالحجر

وهو عبارة عن مجموعة من الابار العميقة التي يبلغ طولها اكثر من 60 متر تحت سطح الارض يقوم بحفرها ابناء القبيلة بالمعول اليدوي وصولاً لمياه الشرب ولا ذال موجود الى يومنا هذا .بالبطانة .



تكون

وهو جبل في قمته يوجد حيوان (القرد) ويقال له تكون جبل القرد اتواضع جنك ورد وهى دلالة على كثرة الانعام اوالابل عند المعاشرة في ذات الوقت .



اهتمامهم بتربية الضأن

التفنة والشخلوف

وهى تعنى الوسم اوالوصف او العلامة التى تُعرف بها الإبل والإبقار التابعة لقبيلة المعاشرة والتي بموجبها تميزت ثروتهم الحيوانية عن غيرهم من القبائل الإخرى .



حياة البداوةِ ماأروعها وأجملها

إهتمامهم برعى الإبل



اهتمامهم بالزراعة



الرضُيم

وهو عباره عن منطقة جبلية سياحية في البطانة تقع وسط الاراضي الزراعية للمعاشرة بالبطانة ويرتادونها في الاعياد والمناسبات .



معلومات عامة :

اما موقفهم من نظام الادارة الاهلية في هذا الجانب ارجع فاقول ان معظم ابناء القبيلة كانوا يحترفون مهنتي الزراعة والرعى بشكل اساسي الامر الذي جعلهم يتجولون بين الحين والاخر من منطقة الى اخرى حيث توفرت عوامل الزراعة والرعي والتجارة . هذا بالا ا ضافة الى ماتعرضت له من حروب الثورة المهدية ضد القبائل التي اعترضت مسيرة المهدي ولم تبايعه على سبيل المثال فرع القراب لم يبقى منه الان غير اسرتين ولعل هذه من الاسباب الاساسية التي جعلت اماكن استطان القبيلة في ولايات مختلفة ومناطق متباعدة مما حدى بها طوعاً ان تتبع نظارتهم لقبيلة الشكرية ممثلة (في بيت السناب) سابقاً

الرقم الوطني

وبعد أن علمنا بالجهل التام لتاريخ أهلنا المعاشرة عن جهل أو قصد ظللت مراقباً ومتابعاً في كل المستجدات التي لها علاقة أو ارتباط بمسالة أصول القبائل السودانية وبعد إنفصال الجنوب اتجهت إدارة السجل المدني لإستخراج وثيقة الرقم الوطني كمستند للهوية السودانية تنطوي تحته كل البيانات الاخرى.

ذهبت الى السيد/ مدير عام السجل المدني بالسودان ومعاونة الإستاذ/ معتز محمد حمدالنيل، وبرفقتنا نسب القبيلة مكتوباً فقال لنا أنا لا أشك في عُروبتكم ودماءكم فانتم عرب أحرار سودانيون ولكن تمشياً مع العمل الرسمي أرجو إفادتنا معتمدة من جهات الإختصاص الرسمي وهى معهد الدراسات الإفريقية والاسوية بجامعة الخرطوم، وقد كان ذهبنا الى مدير المعهد ، وعندما إطلع على مستندات البحث قام بمطابقتها ومراجعتها مع المراجع المذكورة ووجد كل البيانات صحيحة وعلى ضوئها أمرنا بالإفادة المطلوبة . والتي تم بموجبها إدراج قبيلة المعاشرة في قائمة القبائل السودانية المعروفة عند إدارة السجل المدني حتى لاتكون هنالك معناة للاجيال القادمة في إستخراج شهادتهم واورقهم الرسمية الخاصة بهم .

صورة من إفادة المعهد

بسم الله الرحمن الرحيم

معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية
جامعة الخرطوم
ص. ب. ٣٢١
تليفون: ٠١٥٥١٥٠٥٢٦

INSTITUTE OF AFRICAN AND ASIAN STUDIES
University of Khartoum
P.O. Box 321
Tel: 0155150526

التاريخ: ١٠/١٠/٢٠١١م

السيد/ مدير السجل المدني

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: إفادة عن قبيلة المعاشرة

بهذا نفيدكم بأن قبيلة المعاشرة من القبائل السودانية التى تقطن فى ولاية القضارف محلية البطانة (عديّد المعاشرة) ومحلية الفاو (الرهد).

وتفضلوا بقبول وافر الشكر والتقدير.

١٠/١٠/٢٠١١م

د. عبدالرحيم حامد مقدم

مدير المعهد

المناشط :

توجد لديهم ممارسة بعض المناشط الدينية والاجتماعية والسياسية ، الثقافية إهتمامهم بشعر الدوبيت – والوتر – والنحاس – والزنبارة كما أنهم موجودن في العمل الخيري حيث استطاعوا إنشاء جمعية معشر السلام الخيرية .

كما لديهم رابطة طلاب وخريجي أبناء المعاشرة بالجامعات والمعاهد العليا كجسم وكيان جامع لشريحة الطلاب والشباب يمارسون من خلاله نشاطاتهم المختلفة.

من اقوال فرسانهم :

طبل الجمل وجدع مفتاحه.

العائد عليها اليوكيها

بمعنى تدفق ماء القرية ، وهو اناء من الجلد الطبيعي اثناء الحرب وهى إشارات تدل على شجاعتهم اى انهم عند المبارزة يتقدمون صفوف القتال بكل ثبات وشجاعة وإقدام .

وقد عناهم قول الشاعر في قولة :

مابنخاف من عدونا ساعة الورطة لي باكر
نحن كرمنا من جداً كرامتو تباكر
إن جدينا هيبة وإن لعبنا جواكر
شجرة حواء بتلم السفيه والذاكر
ماقلق فقيرنا من رزق يوم باكر
وماإتبطر غنينا وجرّ توبو مناكر
بنعاف نحن من خوض البصوت في العاكر
وبنخاف نحن من لوم الشلوخها دكاكر

+ + + +

واجب الحرة تحترم الغريب والهولا
وواجب الطالب إقراء كان يحوز الاولى
وواجب الشايب ان قال النصيحة يستنطولا
والوالد الأصيل إن كتلو الحقيقة يقولا

علاقتهم مع القبائل الاخرى

لهم إرتباط وثيق وعلاقات طيبة نشاءت على حسن الجوار وطيب المعشر ولطف التعامل إخلاصاً وإلفة مع معظم القبائل السودانية خاصةً الذين جمعتهم بهم اماكن السكن او العمل مثل قبائل الشكرية والبوادرة والمسلمية والركابين ورفاعة والرواشدة والحلاويين والجعافرة واللحوين الكواهلة في ولايتي القضارف والجزيرة .

والحسانية والبطاحين والجعلين والشايقية وغيرهم في ولاية الخرطوم. إيماناً منهم بأن الله سبحانه وتعالى خلق المجتمع البشري من بنيات صغيرة تُعرف بالأسر، ثم تكون مجموعة من الأسرة القبيلة ثم تشكل مجموعة من القبائل الشعب . وكل هذه التقسيمات تمايز من أجل التعارف والتأخي وليس من أجل التفرق والتعالي .

خاتمة

في ختام هذه الإصدارة اتقدم بأسمى ايات الشكر والتقدير والعرفان لكل من ساهم وافاد بجمع المعلومات والوثائق والتى ساعدت كثيراً مترحماً على الذين انتقلوا الى جوار ربهم متمنياً دوام الصحة والعافية للذين هم على قيد الحياة واخص منهم

المرحوم البرفسور/ عبدالله الطيب المجذوب

العالم والاديب الاستاذ	المرحوم / الطيب محمد الطيب
الدكتور/ جعفر ميرغني	جامعة الخرطوم
الدكتور / احمد شوقار	(الباحث المتخصص في قبائل السودان)
الدكتور / ابراهيم الحردلو	(من ابناء الشكرية)
الدكتور / الحبر يوسف نورالدائم	جامعة الخرطوم
الدكتور / عبدالرحيم حامد مقدم	معهد الدراسات الاسوية والافريقية
اللواء/ محمد احمد السيد	مدير السجل المدني سابقاً
والاباء / الحسن علي دكين	والامين الفكي احمد ورحمة الله الدندر

والاخ الحسن احمد الخليفة وابراهيم عاشميق

والمراسل التقني / ابراهيم القيس وعمر المحينة .

كما واناشد أهلي واخوتي شباب المعاشرة بالجد والإجتهاد والتمسك بتلك الصفات الكريمة والاعمال الجليلة على طريق الاباء والاجداد فلهم مني تحيةً وإحتراماً متمنياً لهم التوفيق والسداد واعدًا اياهم باني ساظل مدافعاً ومكافحاً على حقوق ومكتسبات هذه القبيلة وفاءً للذين سلفوا .

x علماً بانني ومن خلال هذه الاصدارة لم افيّ الأوئل وقدرهم حقهم وهم اكبر مما كتبت وأبلغ مما قلت ووصفت في حياتهم الدعوية والاجتماعية والسياسية.

ولكن مالايدرك كُله فلايترك جُله.

وماالتوفيق الامن عندالله

وهو المستعان

ربنا لاتؤخذنا ان نسينا او اخطانا

ربنا ولاتحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا

ربنا ولاتحملنا مالاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لناوارحمنا انت مولنا فانصرنا على القوم الكافرين

المراجع

(1)القرآن الكريم .

(2)سنن الترمزي .

(3)مُعجم الأنساب والقبائل – الجزء السادس – بروفسير: عون الشريف قاسم .

(4) تاريخ أصول العرب 1976 - الفحل الفكي الطاهر .

(5) وثيقة السيد محمد بن السيد حبيب .

(6) العرب: التاريخ والجزور - الجزء الأول – الصديق احمد حضرة (1798 – 1918).

(7) معهد الدراسات الإفريقية والإسيوية – جامعة الخرطوم.

(8) دار الوثائق السودانية

شركة مطابع السودان للعملة المحدودة

رقم الايداع ٢٠١٣/٥٦م